«الواقعية السحرية في الرواية العربية»

حامد أبو أحمد

□ يظنُّ بعض الكُتّاب في مصر والعالم العربي أنّ «الواقعية السحرية» ليست أكثر من الدُّخول في عالم الجنّ والعفاريت، وما إلى ذلك ممّا نُسمّيه بـ «الجانب العجائبي» في حياة الإنسان، الذي تُمثّله عندنا خير تمثيل قصص «ألف ليلة وليلة» و«حواديت الجدّات»، لكنّ الحقيقة أنّ المسألة أعمق من ذلك بكثير، سواءٌ في ما يتعلّق بتُراثنا القصصي والإبداعات القائمة على رواية الأخبار والحكايات وغير ذلك – وبعضها يدخل في الكتابات التاريخية نفسها بوصفها كذلك – أو في ما يتعلّق بهذا التيّار الجديد، «الواقعية السحرية»، الذي حظي، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بانتشار عالميّ لا مثيل له.

ونبدأ بالنُّقطة الثانية، لنجد أنّ «الواقعية السحرية» لم تكُن مُجرّد تيّار ظهر فجأةً أو نشأ بالمصادفة أو انبثق لمُجرّد أنّ كاتباً ما عنّ له أن يُدخل في رواية ما أو مجموعة روايات وأعمال قصصية، بعض هذه العوالم الغريبة التي نُطلق عليها صفة «العجائبية»، لكنّ «الواقعية السحرية»، على العكس من ذلك، ظهرت نتيجةً لمجموعة من العوامل الفاعلة والمُؤثّرة، من بينها عامل التطوُّر الإبداعي، وقد تحدّث عن ذلك الناقد «خواكين ماركو» في كتابه عن «أدب أمريكا اللاتينية في الحداثة إلى أيّامنا» – طبعة إسباسا كالبي، مدريد، ١٩٨٧م، (صـ٣١٦) – حيثُ رأى أنّه من بين المفاجآت العديدة التي انطوت عليها رواية «مائة عام من العُزلة»، التناول الذي حدث لما هُو سحريٌ وما هُوَ عجائبيّ، وهُما أمران كان عصر النهضة الأوروبّيّة قد وقف ضدّهما واعتبرهما من مُخلّفات العصر الوَسيط عندما نادى بشعار سيادة العقل، لكنّ العالم السحري – على الرغم من ذلك – ظلّ موجوداً في عناصر فلكلورية عديدة استمرّت بصُورة عملية إلى أيّامنا الحاضرة، وبصفةٍ خاصّة في الثقافة الشعبية التي احتفت بالسحر والرُّقَى والتعاويذ، وكانت لها جُذورها المُتدّدة في العصر الوسيط، وقد حُورب هذا التوجُّه بشدّة من قبَل محاكم التفتيش وعصر التنوير في القرن الثامن عَشر والوضعية المنطقية، لكنّ الاهتمام بهذا العالم السحري الغامض لم ينقطع أبداً.

نعرف كذلك أنّ «الواقعية السحرية» في أمريكا اللاتينية جاءت نتيجةً لأمرين لا يُمكن فصل أحدهما عن الآخر، وهُما أنّ كُتّاب هذه القارّة، خلال القرن العشرين، كانوا شديدي الاهتمام بمُلاحقة التطوُّر الإبداعي في العالم، خاصّةً في القارّة الأوروبّيّة، بل وفي أمريكا الشمالية – أيضاً – وقد كان لهم إسهاماتٌ فعّالةٌ في الحركات الطليعية التي ظهرت خلال العُقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، مثل : «المستقبلية»، «الانطباعية»، «التعبيرية»، «التكعيبية»، «الدادائية»، «السيريالية» وغيرها، بل إنّ بعضهم تزعّموا بعض هذه الحركات، مثل «بيثينتي أويدوبرو» رائد «الابتداعية»، و«خُورخي لُويس بورخيس»، رائد «الماورائية»، فضلاً عن رائد حركة الحداثة في العالم المتحدّث بالإسبانية، وهُو الشاعر النيكاراجوي «رُوبن داريـو»، وكان لـ «وليم فُوكنر»، كاتب أمريكا الشمالية الكبير، تأثيرٌ بالغٌ على كُتّاب أمريكا اللاتينية أو الجنوبية، وقد اعترف بذلك كثيرون منهم، ولعلّ كتاب «ماريوبارجس يُوسا» عن «جابرييل جارثيا ماركيز ... قصّة تمرُّد»، الصادر عام ١٩٧١م، أبرز دليلٍ على ذلك، فكُتّاب أمريكا اللاتينية – إذَنْ – كانوا مُنخرطين بقوّة في الأدب العالمي، وقد تأثّروا بكُل التطوُّر الذي حدث في القصّة والرواية عند «فرجينيا وولف» و«جيمس جُويس» و«وليم فُوكنر» و«فرانز كافكا» وسواهم، وتأثّروا – أيضاً – بالتطوُّرات التي حدثت في الشّعْر، خاصّةً الحركة السيريالية التي انطلقت عام ١٩٢٤م من الشّعْر – البيان السيريالي لشاعريّ فرنسا «لُوليس أراجون» و«أندريه بريتون» – ثُمّ انطلقت إلى الإبداعات الأخرى في القصّة والرواية، حتّى اعتبرها بعض الكُتّاب والنُّقّاد مرحلة تطوُّر جديدة عملاقة في تاريخ الفنّ والإبداع، تُشبه المراحل السابقة الكبرى : «الكلاسيكية»، «الرُّومانتيكية»، «الحداثة».

إضافةً إلى ذلك، فإنّ القرن العشرين كان يشهد عودة الأُسطورة، لذا قال «خُورخي لُويس بُورخيس» : «إنّ الأُسطورة تقع في بداية الأدب وفي مُنتهاه»، وقد سبق أن قُمت بتفصيل هذه المسائل في مُقدّمتي لكتابي «في الواقعية السحرية»، لذا فإنّ الظنّ بأنّ «الواقعية السحرية» موجودةٌ – فقط – في العجائبي، وأنّنا – لذلك – أولى الناس بها وأكثرهم معرفةً بأُصولها وتجلّياتها، هُو مُجرّد وهم خاطئ، لأنّ «الواقعية السحرية»، بمفهومها الحديث، تقوم على ثلاثة ارتباطات أساسية، هي : «العجائبي»، «الأسطوري»، «السيريالي»، وهذه الانطباعات الثلاثة لها هي نفسها ارتباط آخر أقوى وأهمّ، هُو التطوُّر الذي حدث في الفنّ الحديث، وفي مثل حالتنا في كتابة القصّة والرواية بصفة خاصّة، فالذي يستطيع أن يُدخل عالم الجنّ والعفاريت، «الجانب العجائبي»، في إبداعه الروائي وليس لديه وعيٌ بالتطوُّر الذي حدث في فنون الرواية، لن يقدر على تقديم شيءٍ ذي بالٍ في مجال «الواقعية السحرية»، ويُمكن أن يكون عمله مُجرّد أكاذيب لا ترقى إلى مُستوى الفنّ الحقيقي، ولديّ أمثلةٌ عن ذلك، أرى أنّه ليس من المفيد أن نذكرها أو أن نُشير إليها، فالكتابة غير الجيّدة يُسقطها تعاقب الليل والنهار، فَمَنَ الذي يُمكنه أن يكتب روايةً جيّدة الآن وليس لديه معرفةٌ بتيّار الوعي والتحليل النفسي واستبطان الشخصية لاستخراج العالم الخفي الذي يمور في داخلها، واستخدام التقنيات المحدّثة إلى تعمُّق الأحداث وتمنحها قُوّةً غير عادية؟

إنّ فنّ الرواية الآن لم يَعُدْ مُجرّد مجموعة أحداث تمضي حسب البناء التقليدي، «بداية ووسط ونهاية»، فهذا النوع يصلح – فقط – لمسلسلاتنا التافهة التي لا تُقدّم ولا تُؤخّر، وإنّما الفنّ الروائي الآن فنٌ مُعقّدٌ مُتشابكٌ يغور في أعماق النفس، كاشفاً عن الخبايا التي تنطوي عليها حياة الإنسان، وإن كان هذا التعقيد والتشابك لا يصل إلى حدّ الاستغلاق والإبهام، لأنّه – والحالة هذه – يسحب من الفنّان أيّ قُدرة على التواصل مع الآخرين، فالفنُّ حياةٌ ووعيٌ وقُدرةٌ على التوصيل ومُتعةٌ يُمكن أن يحسّ بها القارئ وهُو يقرأ أكثر الأعمال عُمقاً ودُخولاً في مجال التحديث، مثل روايات الكاتب الأرجنتيني «خُوليو كورتاثار»، والبُرتغالي «خُوسيه ساراماجو»، والتُّركي «أورهان باموق» وغيرهم.

ولا شكّ أنّ كُتّاب «الواقعية السحرية» كانوا هُم – أيضاً – من أكثر الكُتّاب عُمقاً وقُدرةً على إقامة بناء حديث مُعقّد، لكنّه – في الوقت نفسه – سهل التناول، وقد أدّى هذا – في العالم الغربي بالطبع – إلى جذب ملايين القُرّاء من شتّى بقاع العالم، فـ «الواقعية السحرية» – إذَنْ – نموذجٌ أدبيٌ فريدٌ جمع بين القديم والحديث، القَديم مُمثّلاً في العجائبي – قصص «ألف ليلة وليلة» و«حكايات الجدّات»، مثلاً – والحديث مُمثّلاً في استخدام الأُسطورة بالمفهوم الفنّي والأدبي والثقافي الذي تبلور في كُتب وأعمال كثيرة خلال النصف الأوّل من القرن العشرين، وفي الوعي بالجانب السيريالي أو ما فوق الواقع والتقنيات الجديدة التي جاء بها، ومعروفٌ أنّ السيريالية ما كانت لتنشأ لولا تطوُّر الأبحاث في علم النفس واهتمامها بالجوانب الباطنية للإنسان وانعكاساتها على الواقع اليومي، كذلك تطوُّر وعي الإنسان واتّجاهه نحو العوالم الخفيّة في حياته وتأثيرها على وجوده ورُؤيته للعالم وللكون، فـ «الواقعية السحرية» – إذَنْ – هي كُل هذا، وقد أطلتُ في هذه النُّقطة حتّى لا أسمع مرّةً أخرى مَنْ يأتي في ندوة ويقول لي : «إنّ (الواقعية السحرية) ما هي إلاّ بضاعتنا رُدّت إلينا»، وهذه المقولة – على الرغم ممّا تنطوي عليه من خطأ شنيع – فيها جانبٌ صادق، وهذا يدخل ضمن ما نُسمّيه بـ «الجذور»، لذا فإنّني سأُناقش هذه النُّقطة عندما أتحدّث عن جُذور «الواقعية السحرية» في التُّراث العربي، والمُهمُّ ألاّ نخلط بين الأشياء، فـ «الواقعية السحرية» حركةٌ حديثةٌ نشأت في أمريكا اللاتينية وازدهرت لتلقى اهتماماً واسعاً في كُل أنحاء العالم، وهذه الحركة لها جُذورٌ عندنا تأثّر بها كُتّاب أمريكا اللاتينية أنفسهم واعترفوا بذلك، وهذه هي المعادلة التي ينبغي أن نكون على وعي بها ونحنُ نتحدّث عن «الواقعية السحرية» أو ندرسها أو نُقارنها بهذا التيّار أو ذاك أو نُحاول أن نُطبّقها على أعمالٍ قصصيةٍ وروائية.

العالم يحتفي بأديب إيطاليا ألبرتو مورافيا

● روما– يحتفل المجتمع الأدبي في مختلف بلدان العالم بذكرى مرور 104 أعوام على ميلاد الأديب الإيطالى الكبير ألبرتو مورافيا، أحد أشهر كتاب إيطاليا في القرن العشرين.

وولد مورافيا لعائلة ثرية في 28 نوفمبر عام 1907، لكنه لم ينه دراسته بسبب مرض السل الذي اقعده خمس سنوات ، اتجه خلالها للقراءة.

وفي عام 1929 كتب مورافيا أول مؤلفاته رواية «زمن اللامبالاة « وتناول فيها الفلسفة الوجودية، وفي عام 1939 نشر رواية «دولاب الحظ» التي حازت علي أكبر جائزة أدبية في إيطاليا، وتميزت أعمال مورافيا الأدبية بالبراعة والواقعية لنفاذه إلى أعماق النفس البشرية كما هاجم مورافيا الفساد الأخلاقي في إيطاليا.

ترجمت معظم أعماله إلى عدة لغات عالمية، كما تم تحويل العديد من رواياته إلى أفلام سينمائية من أهم أعمال مورافيا رواية «زمن اللامبالاة» وهي روايته الأولى التي كتبها ونشرت سنة 1929 ويتناول فيها الفلسفة الوجودية، حيث تحدث فيها عن أسرة من الطبقة المتوسطة دب فيها الفساد الأخلاقي وصورها وهي تمد يد المساعدة إلى الفاشية الإيطالية، كما قدم رواية «السأم» وهي رواية حازت على أكبر جائزة أدبية في إيطاليا «جائزة فيارجيو» ، ثم رواية « دولاب الحظ» والتى نشرت عام 1939، ورواية «امرأة من روما» ونشرت عام 1947، وهاجم فيها قيم الطبقة المتوسطة.

كما قدم ألبرتو مورافيا عام 1947 رواية « المرأتان» ونشرت عام 1947 ، وهى تصور معاناة امرأة وابنتها في ظل الحرب، كذلك نشر فى عام 1948 رواية « العصيان»، فيما قدم روايته «حكايات من روما» عام 1954، ورواية « الفردوس» عام 1970، فضلا عن عديد من الروايات الأخرى مثل روايات «الاحتقار»، و«مراهقون»، و«أنا وهو» والتي تصور صراع الإنسان مع نفسه «الانا».

إشترك ألبرتو مورافيا كذلك في عديد من الندوات لبحث القضية الفلسطينية منها ندوة «فلسطين العالمية» بدولة الكويت، وأجري حوارا متفردا مطولا مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات تدفعه رغبة متحمسة ـ كما قال ـ ليضع أسس النزاع العربي ـ الإسرائيلي تحت أنظار الرأي العام في إيطاليا والعالم لاستكشاف النفسية الفلسطينية تبعا لرؤيته الخاصة التي تتمثل في أن شعبا بأسره تعداده أكثر من3 ملايين نسمة طرد من وطنه، وعاد ليحارب من أجل استرجاع هذا الوطن في محاولة لفرض تسوية سلمية معقولة مع أعداء امتلأت صدورهم بشهوة العدوان والتوسع. –وكالات–

تصابي قلب

فايز البخاري

هفا قلبي فقلتُ: لقد تصابى
وهامَ بهم فأيقنتُ المُصابَا
وسارَ يجوبُ آفاقَ المَآسي
بنشوتِه وما عَقَلَ الحسابا
وأرشَفَني من الآلام كأساً
على كأسٍ وأمطَرَني سرابا
وأوردَني المهالكَ رغمَ أنفي
وجرّعني التّعاسةَ والعذابا
وكنتُ أظنُّ فيهِ الرشدَ لكنْ
غداةَ رآهُمُ استخذى وذابا
وطافَ بحارَ أصحابِ التّصابي
فعادَ يعبُّ دمعتَهُ شرابا
فقلتُ الآنَ عادَ فوا هنائي
سيعمرُ ما بقي منهُ خرابا
ولكنْ كانَ مقدوري تعيساً
لوى فرحي وأسكَنَهُ الترابا
فعادَ الغِرُّ يكبو في خطاهُ
لماضيهِ وكنتُ أظنُّ تابا

الخطاب الأخير

طَمِعَ القلبُ فاستقلّ الغنيمهْ
حينَ لاقى هواهُ مِنْ غيرِ قيمهْ
ظنّها فرصةً لتهنأ فيها
كلُّ أحلامِه بلُقيا (كريمهْ)
فتلقّتهُ بالسراب كؤوسٌ
ليس فيها إلاّ الغيومُ العقيمهْ
واعدَتهُ خريدةُ الحسنِ يوماً
ووعودُ الحسانِ بلوى قديمهْ
طيّشتهُ بغنجِها ثمّ راحتْ
تعصرُ القلبَ بالمواعيدِ (ليمه)
ثمّ لمّا أفاقَ ممّا يعاني
وجدَ الحبّ بائساً كاليتيمه

أفياء

محمد القعود

نطالبُ بالأمل (1)

■ نطالبُ بالأمل
زاداً لرحلتنا المتعبة، وشرفة ضوء نطلُّ منها على الآفاق الملبدة بالغيوم والاحتمالات القاتمة، والمنعطفات المفاجئة والمتكررة والمحطات المجهولة.

■ نطالبُ بالأمل،
وظيفة عامة للجميع، وواجباً مدرسياً لتلاميذ المدارس، وحرفاً جديداً يضاف إلى إبجديتنا المتشابهة، ورقماً جديداً له حضوره الفعال في الشأن اليومي للحياة، ويوماً وطنياً لأيامنا المصابة بالتشابه والملل والنعاس الثقيل والخمول العام والتآكل.

■ نطالبُ بالأمل،
دستوراً لحياتنا المستباحة من قبل قبائل اليأس والخيبة والانكسار، ومن قبل أحزاب الحزن الملون وباعة المبادئ وتجار الحروب ومروجي الفياجرا والفتاوى العصرية، ومن قبل القرود المتمردين على حدائق الحيوانات، ومن قبل مثقفين ومفكرين يحملون مباخر النفاق وأبواق الزيف والتضليل.

■ نطالبُ بالأمل،
دكتاتوراً يصادر حرية متاهاتنا، ويعتقل كآبتنا المتحررة، ويقوّن آلامنا المتناسلة، ويحدُّ من إسرافنا بتبذير قمح محبتنا ويلجم اندفاع أنانيتنا ويحول دون انفجار صبرنا.

■ نطالبُ بالأمل،
شجرة مورفة الظلال، مخضرة الأغصان، مثمرة العطاء، موئلاً للعصافير فضاءً مفتوحاً للأغاريد والأجنحة المثخنة بالسفر والتحليق ومطاردة الدهشة ومصافحة الآفاق البعيدة..

■ نطالبُ بالأمل،
سيفاً يجزُّ أعناق أوقاتنا البائسة، وأصابع خيباتنا المتلاحقة وشعاراتنا البليدة وجحافل أشباحنا المتناسخة.

■ نطالبُ بالأمل
كي يتراجع الخراب خطوةً إلى الوراء،
كي يسقط الظلام مضرجاً بضوء فجرنا،
كي تخلع الأحزاب أقنعتها، وتدين حقيقتها،
كي تتطهر الأرض من رعاعها وتعانق عشاقها..

■ نطالبُ بالأمل،
فتحة في جدر الوهم الكبير لنطل على غدنا وهو يحجل على قدميه ويتنطنط باصرار ليصل إلى أول الأبجدية..

Kood500@Hotmail.com

الاثنين القادم في مؤتمر «فكر» العاشر بدبي:

اطلاق التقرير العربي الرابع للتنمية الثقافية

متابعة/ محمد ابوهيثم

■ تنطلق في دبي يوم الاثنين القادم فعاليات مؤتمر «فكر « العاشر الذي تقيمه مؤسّسة الفكر العربي التي يترأسها الأمير خالد الفيصل، وسيكون محور المؤتمر لهذا العام « تحت عنوان: «ماذا بعد الربيع؟» وسيقام تحت رعاية صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي وذلك خلال الفترة من 5 إلى 7 من ديسمبر .

وقال أمين عام مؤسسة الفكر العربي الدكتور سليمان عبد المنعم أنّ مؤتمر هذا العام يأتي في ظل مناخ عربي بالغ الدقّة والحساسية. ولهذا فإنّ المؤتمر يتبنّى سواء من خلال عنوانه أم محاوره السبعة منهجيّة علميّة لا تنحاز لطرح سياسي بعينه، لكن يهمّها أن تقدّم مقاربة موضوعيّة هدفها التفريق بين أسباب الربيع العربي ونتائجه، والاهتمام ببحث تداعياته الخارجيّة، وكذلك التركيز على البعد الثقافي والاجتماعي لأحداث الربيع العربي.

وأعلن عن إطلاق التقرير العربي الرابع للتنمية الثقافية في الرابع من شهر ديسمبر المقبل في دبي، وذلك بحضور صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس مؤسّسة الفكر العربي، ووزراء ثقافة عرب، ورؤساء تحرير صحف عربية وشخصيات ثقافية بارزة وكبار الإعلاميين.

التقرير العربي الرابع يغطي واقع التنمية الثقافية في حوالي عشرين دولة عربية، وتشارك في وضع التقارير نخبة من الخبراء والمتخصّصين في المجالات المذكورة، بالإضافة إلى هيئة استشارية تضمّ عدداً من أبرز الخبراء والمفكرين العرب. ويتضمن التقرير الملفات التالية:التعليم الجامعي وسوق العمل: اختلالات على الجانبين، قضايا الشباب العربي على الإنترنت: «مؤشرات ودلالات»، كتابات الشباب العرب:

محاولة للرصد

الملف الخاص: اغتراب اللغة أم اغتراب الشباب؟ (استطلاع رأي)

ملف الإبداع: السينما عشية «الربيع العربي»، المسرحيون العرب والنفق المظلم، المضمون الثقافي للأغنية العربية، ملف الحصاد الثقافي السنوي للعام 2010 .

و صرّح الأستاذ حمد عبدالله العماري، الأمين العام المساعد لمؤسّسة الفكر العربي، المدير التنفيذي لمؤتمرات «فكر»، أنّ وقائع جلسات مؤتمر «فكر» العاشر ستنعقد على امتداد ثلاثة أيام، وستتميّز بمشاركة نخبويّة مكثّفة من مفكّري الوطن العربي من مختلف الأطياف والتيّارات الفكرية والثقافيّة، وبعض الضيوف المتخصّصين والمهتمّين من الخارج.

وأضاف أنّ مؤسّسة الفكر العربي ستسخّر كلّ إمكاناتها وجهودها ليجيء المؤتمر ناجحًا في مزايا تقديمه الحيادي والموضوعي لتطوّر الأحداث، وكذلك إمعان النظر فيما تؤول إليه مساراتها، والخروج بالتالي بأفكار جادّة ومسؤولة من شأنها أن تُعين الأمّة على تخطّي أزمتها الراهنة وهي أفضل حالاً وأقدر منعةً وتصويبًا في رصد وبناء مستقبل مشرقٍ لأجيالها اللاحقة.

وقال العماري: «إنّ الظروف الاستثنائية التي يمرّ بها وطننا العربي ضاعفت من أهمية هذا المنبر الجامع للمثقّفين والمفكرين العرب لكي يلتقوا ويتحاوروا».

وأردف يقول: « من الأهميّة الإشارة إلى أنّ مؤتمر «فكر» القادم سوف يختتم فعالياته بتوزيع جوائز الإبداع العربي في دورتها الخامسة، وجائزة أهم كتاب للسنة الثانية على التوالي، كما وسوف يكون المؤتمر مناسبة لإطلاق التقرير العربي الرابع للتنمية الثقافية».

وأردف يقول: «مرّت عشر سنوات منذ أطلقت مؤسّسة الفكر العربي مؤتمرها السنوي الأوّل، الذي عُقد في القاهرة عام 2002م، وقد تنقّل «فكر» خلالها بين العواصم والمدن العربيّة، آخذاً على عاتقه تحدّيات وهموم الوطن العربي طارحاً قضية الساعة في كل عامٍ، وساعياً لتعزيز موقع العرب على الخارطة العالميّة، ومسلطاً الضوء على الطاقات الكامنة والإمكانات المتجدّدة التي تحمل في طيّاتها بذوراً وتحوّلات بنّاءة من شأنها تعزيز وتحسين مستقبل العرب. وفي هذا الإطار، يأتي برنامج فكر 10 منسجماً مع تداعيات ما يحصل على الساحة العربية. التي توجب التوقّف أمامها والتباحث فيها، وطرح الرؤى الكفيلة بتحقيق مصلحة الأمّة وتجنيبها أيّة مخاطر محتملة.»

جائزة الإبداع العربي

وكانت قد أعلنت مؤسّسة الفكر العربي في مؤتمر صحافي عقدته في دبي خلال السبوع الماضي، عن منح جوائز الإبداع العربي في دورتها الخامسة للعام 2011 لكل من :

جائزة الإبداع العلمي (في أبحاث المياه والطاقة): ومُنحت مناصفة للأستاذ الدكتور أنور منير البطيخي من المملكة الأردنية الهاشمية (أستاذ المياه والتربة وفيزيولوجيا النبات في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا)، والأستاذ الدكتور يوسف سلامة النجار من المملكة الأردنية الهاشمية (أستاذ الطاقة في جامعة العلوم والتكنولوجيا) نظراً لمساهماتهما المتميّزة في النشر العلمي ومشاريع التنمية المحلية في محوري المياه والطاقة والتي وصلت إلى حدود مائة مقال علمي في دوريات إقليمية وعالمية محكمة وتتمتع بالمصداقية العلمية.

جائزة الإبداع التقني: ومنحت للأستاذ الدكتور يوسف سعد الحايك من المملكة الأردنية الهاشمية (أستاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة الإمارات العربية المتحدة في العين) وذلك لمساهمته المبنية بشكل واضح على خبرات علمية بحثية نظرية وعملية في التكنولوجيا الحيوية وتطبيقاتها في الصحة العامة والطب، وقد تكرّس ذلك بثماني براءات اختراع عالمية.

جائزة الإبداع المجتمعي: ومنحت للكاتبة جورية طلعت فواز من الجمهورية اللبنانية عن دراستها الميدانية التي أعدّتها في موضوع « صدمة الحرب: آثارها النفسية والتربوية في الأطفال» وتعتبر الدراسة بحثاً علمياً جديداً في موضوعه، وتعتمد على دراسة ميدانية تتعامل مع الأطفال وتعكس جهداً متميزاً في معالجة هذا الموضوع من خلال دراسة الحرب في لبنان عام 2006 وبحث وتحليل الآثار والانعكاسات النفسية والتربوية لصدمة الحرب على الأطفال.

جائزة الإبداع الأدبي (في حقل أدب الطفل): ومُنحت للأديب حسن عبد الله من الجمهورية اللبنانية لتجربته الطويلة التي تمتد لأكثر من ثلاثين سنة، كرس معظم إنتاجه الأدبي للأطفال والفتيان، كتب القصة الطفلية القصيرة، والقصائد الرقيقة، والأناشيد في أداء شعري متنوّع: « تعليمي، ومعرفي مهني، وإبداعي عام»، كما استلهم التراث العربي، مرسّخاً قيماً وشخصيات ومواقف في ذهن الناشئة وسلوكهم على أرضية تربوية إنسانية.

جائزة الإبداع الفني (في حقل المسرح): ومُنحت لجواد الأسدي من جمهورية العراق وهو مخرج مسرحي ذو تجربة وإنجاز فني متنوّع في المسرح التجريبي العربي على الخصوص، وهو يمسرح العنف والمعاناة وتعقيدات الواقع وقضاياه ويضعها في مسار التطور المثمر المتطلع إلى مسرح عربي جاد وجدّي متميّز، كما يسعى إلى تقديم تجربة ذات مذاق خاص به، تلمس فيها ثقافته الفنية وتجربته الشخصية ومعاناة شعبه بإبداع يستحق التقدير.

وقد قررت الهيئة الاستشارية للمؤسّسة في اجتماعها المشترك مع لجان تحكيم الجوائز، حجب جائزتي الإبداع الاقتصادي والإعلامي لهذا العام. كما تقرّر أيضاً حجب جائزة أهم كتاب عربي نظراً لقلة عدد الكتب التي تم ترشيحها للجائزة والتي لم يحظ أي منها بتوافق آراء اللجنة هذا العام. وتبلغ قيمة كل جائزة من جوائز الإبداع العربي خمسون ألف دولار أميركي، كما يُمنح الفائز بها درع تكريمي وبراءة الجائزة. وسوف توزع الجوائز في حفل ختام المؤتمر السنوي العام للمؤسسة فكر 10 في دبي في 7 ديسمبر المقبل بحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس المؤسسة.

التقرير العربي للتنمية الثقافية

التقرير العربي للتنمية الثقافية هو تقرير سنوي يصدر عن مؤسّسة الفكر العربي حول واقع التنمية الثقافيّة في الدول العربيّة. ويُعنى التقرير سنوياً، بوصف وتحليل أهم مظاهر التنمية الثقافية في البلدان العربيّة، من خلال بنياتها الأساسيّة، مثل التعليم، الإعلام، التأليف والنشر، المعلوماتية، الإبداع بأجناسه وأنواعه المختلفة،كالشعر والسرد والسينما والدراما التلفزيونية والمسرح والموسيقى والغناء، فضلاً عن الحصاد الفكري والثقافي الذي يرصد أبرز ملامح الحراك الثقافي خلال عام ومفاصله الأساسيّة.

الأهداف

الحاجة إلى دراسات علميّة حول واقع التنمية الثقافيّة بوجوهها كافة في الوطن العربي: مشكلاته وحاجاته والحلول الممكنة.

الرؤية

رصد واقع التنمية الثقافية العربية في الدول العربيّة سنوياً، وترجمة هذا الرصد بالأرقام والبيانات والتحليلات، وبمعزل عن أيّ اعتبارات سياسية وأيديولوجية.

اهم النتائج

صدور ثلاثة تقارير عربيّة للتنمية الثقافية الأول (2008) والثاني (2009) والثالث (2010). وقد شكّلت هذه التقارير مادة علميّة موثّقة حول التنمية الثقافية في العالم العربي، ومرجعاً لكل المهتمّين بهذا المجال.

الفكر العربي ومؤسسة الفكر العربي مؤسسة الفكر العربي مؤسسة دولية «أهلية» أهلية مستقلة، «غير ربحية» ليس لها ارتباط بالأنظمة أو التّوجهات الحزبية أو الطّائفية، وهي مبادرة تضامنية بين الفكر والمال لتنمية الاعتزاز بثوابت الأمة، ومبادئها، وقيمها، وأخلاقها بنهج الحرية المسؤولة، وتعنى بمختلف سبل المعرفة في سبيل توحيد الجهود الفكرية والثّقافية التي تدعو إلى تضامن الأمة، والنّهوض بها والمحافظة على هويتها.

ويقع المقر الرئيسي للمؤسسة في بيروت، لبنان. وقد أطلقت في مايو سنة 2000 م .

وتقيم سنوياً مؤتمر «فكر» بحضور أهل الفكر والنخبة من المثقفين ويحضرها رؤساء دول ويرأسها الأمير «خالد الفيصل» خالد الفيصل أمير منطقة مكةالمكرمة وشارك في تأسسيها نخبة من رجال ونساء الأعمال العرب ويشارك العديد من المثقفين العرب في عضوية مجلس الإدارة .